



جمهورية الصين الشعبية

ورقة تبيان موقف: الأسلحة الكيميائية التي خلفتها اليابان في الصين

- ١- ثمة التزام أساسي واقع بمقتضى اتفاقية الأسلحة الكيميائية ("الاتفاقية") على عاتق الدولة الطرف التي تكون قد خلقت أسلحة كيميائية يتمثل في تدميرها الأسلحة الكيميائية المعنية تدميراً كاملاً وشاملاً يخضع لتحقيق فعال تجريه منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ("المنظمة") ضمن الآجال المحددة في الاتفاقية. وإن للمسارعة إلى الشروع في تدمير الأسلحة الكيميائية المخلفة وإنجازه في الوقت المناسب أثراً مباشراً على تحقيق هدف الاتفاقية الرئيسي المتمثل في القضاء المبرم على خطر الأسلحة الكيميائية تحقيقاً كاملاً.
- ٢- وقد استخدمت اليابان الأسلحة الكيميائية في مناسبات عدة أثناء حربها العدوانية على الصين، موديةً بحياة الكثيرين من العسكريين والمدنيين الصينيين وملحقة إصابات بأعداد كبيرة منهم. وعشية هزيمتها خلقت اليابان كميات كبيرة من الأسلحة الكيميائية في أراضي الصين. وبعد فترة طويلة ظلت خلالها الأسلحة الكيميائية التي خلقتها اليابان في الصين مطمورة، اعترى كثيراً من هذه الأسلحة التشوه أو العطب أو التسرب. وقد شهدت السنوات الأخيرة اكتشاف المزيد ثم المزيد من الأسلحة اليابانية المخلفة في مناطق ذات كثافة سكانية عالية، وقرب ينابيع المياه، أو في الأنهار. وبالنظر إلى عدم توفر أية معلومات بشأن طمرها، فغالباً ما يكون اكتشافها محض مصادفة. وقد قامت مراراً حالات إصابة وتلوث بيئي بسبب هذه الأسلحة اليابانية المخلفة. ويمثل ذلك تهديداً حقيقياً وخطراً هائلاً على حياة أهالي الصين وممتلكاتهم، وعلى سلامة البيئة في الصين. فيجب أن تتم بلا إبطاء معالجة مسألة التخلص من هذه الأسلحة على النحو المناسب وتدميرها الآمن.
- ٣- وقد أولت حكومة الصين دائماً أهمية كبيرة لمسألة الأسلحة الكيميائية اليابانية المخلفة. وهي تطالب اليابان بأن تفي بأمانة بالتزاماتها بموجب الاتفاقية، وأن تبادر بجدية إلى تنفيذ المذكرة



التي وقعت عليها حكومتا الصين واليابان بشأن تدمير الأسلحة الكيميائية التي خلفتها اليابان في الصين، وأن توفر كل ما يلزم من موارد مالية وموارد تقنية وخبراء ومرافق وغير ذلك من الموارد للقضاء سريعاً على خطر الأسلحة الكيميائية اليابانية المخلفة في الصين. وقد وفّت الصين من جهتها بالتزاماتها بموجب الاتفاقية باعتبارها الدولة الطرف المخلف فيها وبذلت جهوداً كبيرة لمساعدة اليابان في كافة مجالات العمل، مثل البحث في الموقع عن الأسلحة الكيميائية اليابانية المخلفة وانتباشها وتحديد ماهيتها، وتخزينها الآمن، وتحديد التكنولوجيا الملائمة لتدميرها، وتصميم مرفق تدميرها والاضطلاع بأعمال التحضير الأولي لإنشائه. وبفضل ما قامت به الصين من عمل تيسيري نشط تسنى إحراز بعض التقدم على طريق التخلص من الأسلحة الكيميائية اليابانية المخلفة.

٤- وعلى الرغم من ذلك لم يدمر حتى اليوم أيّ من الأسلحة الكيميائية اليابانية المخلفة في الصين. وتوجد كميات كبيرة من هذه الأسلحة التي تم بالفعل اكتشافها ويتعيّن التخلّص منها بصورة عاجلة وآمنة. وبالنظر إلى ما يتسم به القضاء على الخطر الجسيم الذي تمثله هذه الأسلحة من طابع ملح وإلى لزوم إنجاز تدميرها في أجل أقصاه عام ٢٠١٢ فإن الصين، إذ تواصل تعاونها المناسب في هذا الشأن كما فعلت دائماً، تحث اليابان على القيام على النحو الواجب بالأمر التالية:

- (أ) المبادرة إلى جمع معلومات مفصّلة عن تخليفيها الأسلحة الكيميائية المعنية والمشاركة إلى تزويد الصين بهذه المعلومات لتسهيل اكتشاف هذه الأسلحة بسرعة وعن بيّنة من أجل تقليل ما تسببه من إصابات للبشر ومن أضرار للبيئة؛
- (ب) زيادة مساهمتها في العمل من أجل خلق الظروف اللازمة للمساعدة إلى إنجاز أعمال تصميم مرفق تدمير الأسلحة المعنية، وعمليات تقييم سلامته الأمنية والبيئية، وأعمال التحضير لإنشائه؛
- (ج) تسريع سيرورة العمل، والقيام سريعاً باستعادة الأسلحة الكيميائية اليابانية المخلفة، وتحديد ماهية ما يكتشف منها وتغليفه، واستعجال إنشاء مستودعات مأمونة مخصّصة لها لضمان السلامة؛
- (د) وضع خطة عامة لتدمير الأسلحة الكيميائية وجدول زمني يكونان عمليين وقابلين للتطبيق وفقاً لمقتضيات الاتفاقية.

٥- إن الحكومة الصينية تعرب عن تقديرها وتأييدها للدور الإيجابي الهام الذي تؤديه المنظمة في سيرورة التعامل مع الأسلحة الكيميائية اليابانية المخلفة. وهي ترى أن عملية تخزين وتدمير هذه الأسلحة يجب أن تخضع لإشراف المنظمة وتحققها الفعالين. وسوف تستمر الحكومة الصينية على تقديم الإعلانات المطلوبة، وعلى دعمها الكامل لعمليات التفنيش الموقعي، وعلى مشاركتها النشطة بصورة بناءة وواقعية في المشاورات الثلاثية بين الصين واليابان والأمانة الفنية من أجل المضي قدماً في سيرورة تدمير الأسلحة الكيميائية اليابانية المخلفة.

--- 0 ---